Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الحصون تبدو مدمرة
والروح القدس غادر مكانه » .

لكن مع تطور الأحداث وفي خضم المتغيرات الاجتماعية والسياسية الحادة التي عايشها بياليك في أوديسا ، يقول بعض دارسي آثاره الشعرية وسيرته الشخصية أنه حاول مراراً أن ينتزع نفسه من قبضة المفاهيم الدينية اليهودية المثالية ، غير أن هذه المحاولة بقيت مرتبكة وسرعان ما ترك هذه المحاولة ليتبه في مطلقه التوراتي مخلفاً وراءه عالم الأفكار والنظريات العلمية المادية التي كانت تدور رحاها بين الأوساط السياسية والثقافية اليهودية والروسية . لقد ظل بياليك متمسكاً بفكرة (الوحدة الروحية اليهودية) ، ودافع عنها بكل إيمان وعقيدة وهذا مالم يقم به تجاه دعوة هرتزل ، حيث أنه لم يهتم كثيراً بفكرة الوطن القومي بالمعنى الذي طرحته الصهيونية السياسية ومن المرجح أن القصائد التي كتبها في تلك المرحلة أي أثناء وبعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول ببازل عام ١٨٩٧ لم تكن لها صلة وثيقة بالدعوة للصهيونية السياسية ، باستثناء قصيدة